

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[346] والذي يهتم بدار الارقم ويبرزها على انها مفصل تاريخي هو الواقدي بالدرجة الاولى. فلعل المسلمين ترددوا على هذه الدار مرات، فعظمت السياسة ذلك وطورته، حتى دعيت هذه الدار دار الاسلام، للتعظيم على شعب أبي طالب حسبا تقدم، وذلك عن منطق السياسة الذي عرفناه وألفناه غير بعيد. قريش لا تهتم لمرحلة ما قبل الاعلان: كان المشركون قد عرفوا بتنبؤ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أول الامر، ولكنهم لم يهتموا كثيرا بالامر - بادئ ذي بدء - ربما لانهم اعتبروا أن القضية ليست بذات أهمية كبيرة، إلا من وجهة قبلية بالدرجة الاولى، ولكنهم طلبوا يتنسمون الاخبار، ويستطلعونها وكانوا يقولون: ان، فتى عبد المطلب ليكلم من السماء. اسلام ابي ذر رحمه الله: وفي هذه الفترة كان اسلام ابي ذر (رحمه الله) الذي كان رابع، أو خامس من اسلام (1)، حيث انه سمع بمبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فارسل اخاه ليستقصي له الخبر، فرجع إليه، ولم يشف له غليلا. فذهب هو بنفسه إلى مكة، فكره ان يسأل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علانية ورآه علي (عليه السلام) مضطجعا في ناحية المسجد _____ (1) دلائل النبوة للبيهقي ج 1 ص 458، طبقات ابن سعد ج 4 قسم 1 ص 164، وحلية الاولياء ج 1 ص 157. ومستدرك الحاكم ج 3 ص 342، والاستيعاب هامش الاصابة ج 1 ص 313، والاصابة ج 4 ص 63، وأسد الغابة ج 5 ص 186، والغدير ج 8 ص 308 - 309 عن بعض من تقدم وعن شرح الجامع الصغير للمناوي ج 5 ص _____ (*) 423.